

# التحويلات التقدمية.. في جمهورية اليمن الشعبية الديمقراطية



يقدم  
على ناصر محمد ، الامين العام للجنة العامة المركزية للحزب  
الاشتراكي اليمني ، رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب ، رئيس وزراء  
الجمهورية - مجلة "كومونست" -

وتتعلق فعالية تطبيق هذا النهج كذلك بالصلة العضوية بين سياسة الحزب والدولة الداخلية والخارجية . ولهذا السبب بالذات تنطلق اليمن الديمقراطية من مبادئ التضامن الإقليمي تجاه الدول الشقيقة والصديقة ومع سائر القوى العمادية للإمبريالية وتنتهج سياسة التعايش السلمي تجاه البلدان ذات الأنظمة الاجتماعية المغايرة .

وتقدم بلادنا ، بانتهاجها لهذه السياسة الخارجية ، أمهاما لهي توطيد أسس السلم والاستقرار على سطح الكرة الأرضية وضد المخططات الإمبريالية الموجهة نحو نسف الانفراج الدولي وتصعيد سباق التسلح الذي يهدد السلم في العالم بأسره .

المعارف بحيث يتناقض هذا كليا مع الوضع الذي كان قائما في عهد الاستعمار وسيطرة السلاطين . وبفضل المساعدة التزهية من جانب الدول الاشتراكية ، وقبل كل شيء الاتحاد السوفيتي ، فقد استطاعنا اعداد الاف الاختصاصيين المؤهلين من مختلف المهن والمشاركين في تطبيق خطط التنمية الاقتصادية والمفرطين على اعمال المصانع والمعامل وغيرها من الفروع الانتاجية .

المطلبات المادية والروحية للجماهير الشعبية . وفي الوقت نفسه ازدادت حماية الشعب للمشاركة في هذه الأشكال الجديدة من النشاط الاقتصادي . وتحققت نجاحات كبرى في مجال تأسيس نظام التعليم الابتدائي والمهني والعالي في جميع أرجاء الجمهورية . وقد تأمنت الظروف من أجل أن يحصل الأطفال والشبيبة على امكانية الاستفادة من الحقوق التي يضمنها لهم الدستور والحصول على

التقاليد الكفاحية والخبرة وانتشار وتقوية تأثير افكار الاشتراكية العلمية والإمسية البروليتارية . وخلال سنوات تطبيق الخطة الثلثية والخمسية الأولى للتنمية الاقتصادية ظهرت تلك الأشكال الجديدة من التركيب الاقتصادي والنشاط مثل قطاع الدولة والاقتصاد التعاوني والمختلط والتي أصبحت هي المحددة في اقتصاد البلاد . وقد لعبت دورا هاما في تأمين التطور المتوازن لمختلف جوانب الاقتصاد الوطني وتلبية

حدثت في هذا الطريق بعض الإخفاة ذات طابع مزمن متمازج مع الانتهازية "اليسارية" الاشتراكية التي تضمنت في سوابق الإيديولوجية الصغيرة والرواسب التي وان هذه الظواهر السلبية على كل حال ، خلال فترة طويلة . فهي قد بفضل تعميق التوجه الطبقي للعملية الثورية في البلاد وتكديس

## من ذكريات السامر

- ١٠/٢١ - باشرت لجنة "شو" مهنتها ١٩٢٩
- سقوط بئر السبع ١٩٤٨
- يوم التضامن العالمي مع شعب السودان
- ١٠/٢٤ - تأسيس الحزب الشيوعي اللبناني ١٩٢٤
- يوم الامم المتحدة "ذكرى تطبيق ميثاق المنظمة" ١٩٤٥
- وقع الاردن معاهدة عسكرية بين الاردن وسوريا ومصر توحدت بموجبها قيادة الجيوش الثلاثة ٥٦
- ١٠/٢٥ - ابعاد كل من د. صلاح عنتاوي ، المعامي موسى الجبوسي (اعيد سنة ٧٢) ، توفيق الحاج حسن والدكتور موسى ذيب ابو غوش (اعيد في ٧١/٩/٤) ١٩٦٨
- مؤتمر القمة العربي الثامن (٢٥ - ٢٦) تشكيل قوات الردع العربية ١٩٧٦
- ١٠/٢٧ - عقد مندوبون من مختلف انحاء فلسطين واشتراك وفود سوريا ولبنان وشرق الأردن اجتماعا عاما في القدس اتمم بالرجع الثورية ضد الانتداب البريطاني ١٩٢٩
- تظاهرة في "يانا" بنا على القرار الذي اتخذ يوم ١٠/١٣ جرت بعد صلاة الجمعة واشترك فيها وفود من دمشق وشرقي الأردن. اطلق البوليس البريطاني النار على المتظاهرين الذين ردوا عليه بالحجارة ، فوقع (٢٠) شهيدا وأكثر من (٢٠٠) جريح ، وقتل احد الزراد البوليس وجرح عدد منهم . وقبضت السلطات على عدد كبير من الشباب والقادة .

كانت الخطة الخمسية الثانية للتنمية والتي كانت اتجاهاتها الاساسية قد تحددت في المؤتمر الاستثنائي للحزب الاشتراكي اليمني - ١٩٨٠ - موجهة نحو التحسين الشامل لقوى البلاد المنتجة وتطوير صناعتها وتنمية الزراعة وصيد السمك والطاقة والمواسلات وتأمين المياه والسكن وتدرس مسائل تحسين عمل نظام الصحة والتعليم والخدمات الثقافية للسكان ورفع القدرات الدفاعية للبلاد وضمان أمنها . وقد تم تخصيص ٦٠٢ مليون دينار - أكثر من ١٨٠٠ مليون دولار - لهذه الغاية ، بينما بلغت توظيفات الخطة الأولى فقط ١٩٦ مليون دينار - حوالي ٥٨٨ مليون دولار - تدل نتائج تنفيذ الخطط لاستثمار التوظيفات سنوات الخطين الأولى والثانية على التحسين الملحوظ في العمل بالنسبة لدخول مشاريع جديدة حيز الاستثمار . وان هذه المنجزات ستساهم كذلك في توطيد اقتصاد البلاد ورفع مستوى معيشة الشعب .



صورة للجماهير الشعب اليمني وقد خرج الى شوارع صنعاء محمرا عن فرحة نيلهم الثورة

صوت لبنان العربي . ولديما بين الصباح والمساء كان الصوت يلهم الاهلين بالامل ، ويشحن المقاتلين بالغضب الساطع

من اجل هذا ، كان "صوت لبنان العربي" هدفا غالبا لجحيم الالة العسكرية المجنون . كان "مسجد جمال عبد الناصر" بكونيتش المزروعة ، مكن "صوت لبنان العربي" . ولذا ، فان قصفه كان اصطادا لعصفورين بقديفة واحدة : عصفور الواقع ، وعصفور الرمز . ولكن العصفور الوطنية لاموت وهكذا ، فان القصف المحموم الذي اتهم على هذه الأداة الشائخة - ذات يوم من ايام بيروت - لم يخرس الصوت النابض بل زاده التماعا واشتعالا ، وهو يعلن مجددا : "صامدون منا صامدون . صامدون منا خلفت هذا الدمار العظيم . يلهم العرب في يدنا ، وفي القلب غصن الوفا النضير حلمي سالم . عن "الاهالي"

## صور ثقافية من حصار بيروت صوت لبنان العربي

وإذا ذكرت "صوت لبنان العربي" في حصار بيروت ، فانت تذكر - بالضبظ - الشاعر اللبناني شوقي بزيع . هذا الشاعر الجنوبي الخصيب الذي تشكل - مع زمرة من زملائه الشعراء الجنوبيين - ظاهرة "الشعر الجنوبي" في الشعر اللبناني الراهن تلك الظاهرة التي صارت علامة على رفض ومقاومة اهل الجنوب اللبناني للوجود الصهيوني منذ الاجتياح الاسرائيلي الاول عام ١٩٧٨ . ومع بدء الاجتياح الثاني - يونيو ١٩٨٢ - اختار شوقي بزيع "صوت لبنان العربي" موقعا وخذنقا :

يطلع الصباح بالمحاصرين ، على صوت شوقي بزيع . ويمسي المساء بالمحاصرين ، على صوت شوقي بزيع .

خبرته متفردة في الاعلام في الرسم . بكافة التي انشأها "حركة بيت المستقلين - المرابطون" في الحصار ، كانت "صوت العربي" - الى جانب الثورة الفلسطينية - الناندة منها الذي يربط

على "صوت لبنان" تقاوم مزاعم الفزو اداعة الصهيوني "الانغزالي" ضد الغزاة الغندوق

بعد ذلك كله شهد الصامدين ،

وغيرها  
من زمن  
انه لا يزود  
فانقصها  
حياة مع  
حرفيات  
سواض  
التاريخي  
سجين  
الشورة  
نيسين  
رواية  
مشغل  
با الذين  
في كالم  
توقيت  
بين  
ويبين  
رواية  
ف الرواي  
كان وفي  
عاضي  
بات المست  
ركز كل  
على الص  
الصلية  
تة مختلف

المتاح  
لية ..  
سرمهم  
شيلي  
ما لا يج  
ذي حرم  
شيعة ثور  
ددون اع  
شفاه  
من طين  
ضو  
فا لها  
ها  
ت  
تغني  
خيل  
دنا في  
رنا الح  
شعب ل  
ومعنا  
"فصره  
عينة  
في الاعلام  
في الرسم  
بكافة التي  
حركة  
بيت المست  
المرابطون  
في الحصار  
كانت "صوت  
العربي" - الى  
جانب  
الثورة الفلسطيني  
الناندة  
منها الذي يربط  
عربيين  
على "صوت لبنان"  
تقاوم مزاعم  
الفزو  
اداعة  
الصهيوني "الانغزالي"  
ضد الغزاة  
الغندوق